من المحققين على تسليمه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كما امر ربه يرتل القرآن ترتيلا و يفصل الآي تفصيلا في قرأته كما رواه الثقات عنه فيمكن ترصد الشيطان تلك السكنات و دسه فيها ما اختلقه من تلك الكلمات محاكيا نغمة النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يسمعه من دنا اليه من الكفار فظنوها من قول النبي صلى الله عليه وسلم واشاعوها ولم يقدح ذلك عند المسلمين لحفظ السورة قبل ذلك على ما انزلها الله وتحققهم من حال النبي صلى الله عليه وسلم في ذم الاوثان وعيبها على ما عرف منه وقد حكى موسى بن عقبة في مغازيه نحو هذا وقال ان المسلمين لم يسمعوها وانما القى الشيطان ذلك في اسماع المشركين وقلوبهم ويكون عارضا من حزن النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الاشاعة والشبهة وسبب هذه الفتنة وقد قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية تمني كتمني تلا قال الله تعالى لا يعلمون الكتاب الا اماني اي تلاوة وقوله فينسخ الله ما يلقي الشيطان

الشيطان اي يذهبه ويزيل اللبس ويحكم آياته وقيد معنى الاية هو ما يقع للنبي صلى الله عليه وسلم من السهو اذا قرأ فيتنبه لذلك ويرجع عنه وهذا نحو قول الكلبي في الاية اذا حدث نفسه وقال اذا تمنى اي حدث نفسه وفي رواية ابي بكر بن عبد الرحمن نحوه وهذا السهو في القراءة انما يصح فينا بأيس طريقة تغيير المعاني وتبديل الالفاظ وزيادة ما ليس من القرآن بل السهو عن اسقاط آية منه او كلمة وكتبه للبقرة على هذا السهو بل ينبه عليه ويذكر به للحين على ما سنذكره في حكم ما يجوز عليه من السهو وما لا يجوز ومما يظهر في تأويله ايضا ان مجاهدا روى بعض القصة والغرانيق العلى فان سلمنا القصة قلنا لا يبعد ان هذا كان قرآنا والمراد بالغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى الملائكة على هذه الرواية وبهذا فسر الكلبي الغرانيق انها الملائكة وذلك ان الكفار كانوا يعتقدون الاوثان والملائكة بنات الله كما حكى الله عنهم ورد عليهم في هذه السورة بقوله الكم الذكر وله الانثى فانكر الله كل هذا من قولهم و رجاء الشفاعة [illegible] من الملائكة صحيح فلما تأمله المشركون على ان المراد بهذا الذكر آلهتهم ولبس